مقدمـــة

الحمدُ للهِ الذي أنزلَ على عبدهِ الكتابَ؛ ليخرجَ الناسَ بإذنهِ مـــن الظلماتِ إلى النورِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على من أضاءَ اللهُ تعالى بـــهِ دربَ الهدى الموصِلِ إلى دارِ السُّرورِ، ومَنْ شقَّ سبحانَه بفجرهِ ليلَ الجهلِ، وأبانَ طرائقَ الشُّرورِ. أمَّا بعد:

فإنَّه لا يخفى على أحدٍ ما جاءَ في كتابِ اللهِ العظيمِ، وصـــحيحِ السنَّةِ، عن فضلِ العلمِ، وشرفِ أهلهِ، والحثِّ على طلبهِ.

والنصوصُ الواردةُ في ذلك، أكثرُ من أن تُحصَر، وأشهرُ من أن تُـــذكَر، وقد ذكرنا من أقوال أهل العلم نُبذاً يسيرةً تفي بـــالمطلوب إن شـــاء الله تجدُها في ثنايا هذا الكتاب.

والداعي إلى هذا الكتاب عدَّة أمور:

- افتقادُ المنهج الصَّحيح في التعلُّم.
- قصورُ مناهجِ التعليم.
- ضعفُ التحصيلِ العلمي.
- فتورُ الهممِ في طلب العلم.
- الانفصامُ بين العلمِ والعمل.

ومساهمةً منا في تصحيح المسيرة، وإيضاحِ الطريق، وإضاءةِ الدرب، أحببنا أن نجمع من توجيهات السلف وقصصهم، وأقوال العلماء وتوجيهاتهم من المتقدمين والمعاصرين، ما يضع المتعلم على الطريق الصحيح..

obeikandl.com

فجاء هذا الكتاب دُرَراً سنيَّةً، وغُرَراً بهيَّةً من عيونِ كلامِ السَّلف ، تضيءُ لملتمسِ العلمِ طريقَه، انتُقيَتْ من بين عددٍ من الكتبِ، والمحاضراتِ والبحوثِ، والمقالاتِ والدروسِ المفرَّغةِ. وجُمِعَتْ تحتَ اسمِ (إضاءات في طريق العلم) اشتملتْ على إضاءاتٍ في فضلِ العلمِ وشرفِ أهلِهِ، وإضاءاتٍ تربويةٍ، وإضاءاتٍ في طريقِ العلمِ من أولِهِ إلى آخرِهِ، تعلُّماً وتعليماً.

وأصلُ هذا الكتاب – في غالبه – عبارةٌ عن رسائلَ، كانت تُرسَلُ لمشتركي جوال الدُّررِ السنيَّةِ، وقد قام الفريقُ العلميُّ بمؤسَّسةِ الدُّررِ السَّنيَّةِ، بتجميعِ تلكَ الرَّسائلِ، وتبويبِها، وترتيبِها، وسدِّ الخللِ الواقعِ فيها، وإكمالِ ما نقَصَ منها، والزِّيادةِ عليها.

ولْم يكنِ المرادُ من هذا الكتاب الجمعَ والاستقصاءَ، فحسبُنا هذا القدر الآن، واستقصاءُ هذا الباب مما يقْصُرُ عنه الزَّمان.

هذا والخللُ وارد، والنقصُ طارئ، وبلوغُ الكمالِ مُحَال، وشأنُ الكرامِ الأخيار، التماسُ الأعذار.

وا للهَ نسأل أن ينفع مقتنيه بما فيه..

وصلَّى اللهُ وسلَّم على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِه.

القسم العلمي بمؤسَّسة الدُّرر السَّنيَّة

obeikandi.com